

الفائق في غريب الحديث

وروى : ضَفَف . وروى : شَطَف .

خفف الثلاثة في معنى ضيق المعيشة وقلَّتها وغَلَطَها يقال : أصابه حَفَفٌ وحفوفٌ وحَفَفَاتُ الأرض : إِذْ لَا يَجِسُ نباتها . وعن الأصمعي C : أصابهم من العيش ضفف ؛ أي شِدَّةٌ وفي رأى فلان ضفف أي ضعف وما رُئى على بنى فلان حفف ولا ضَفَفَ أي أثر عوز والمعنى : أنه لم يشيع إلا والحال خلاف الرخاء والخصب عنده وقيل : معناهما اجتماع الأيدي وكَثْرَةُ الأكله ؛ أي لم يأكل وحده ولكن مع الناس . عطس عنده رجل فوق ثلاث فقال له : حَفَفَوْتُ .
حفو الحَفَوُ : المنع يقال : حفاه من الخير ؛ أي منعتنا أن نُشَمَّ نَتَكَّ بِعَدَدِ الثلاث .
ومنه : إن رجلا سلَّم على بعض السلف فقال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال له : أراك قد حَفَفَوْتَنَا ثوابها . أخذته كله وحَرَمْتَنَا . وروى : حَقَّوت بالقاف ؛ أي شددت من الحقو وهو الإزار الذي يشد على الخصر والمعنى واحد ؛ لأن الشد من باب المنع . استعمل رجلا فأهدى إليه فقال : هذا لي فقال : ألا جلس في حفش أمه فلينظر أكان يُهْدَى إليه شيء ؟ .

حفش هو البيت المَصَّ غير من الحفش وهو الجمع لاجتماع جوانبه . قيل للهِسَّ فَطَ والهِسَّانَ حَفَشَ . ومنه حديث زينب B كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها دخلت حَفَشًا ولبست شَرَّ ثيابها ولم تمسَّ طيباً ولا شيئاً حتى تمُرَّ سنة ثم تُؤْتى بدابةٍ حمار أو شاة أو طير فتفْتَضُّ به فقلَّ ما تفتضُّ بشيء إلا مات . أي تكسُر به ما كانت فيه من العِدَّة وتخرج منه به . قيل : كانت تمسح به قبلها فلا يكاد يعيش . وروى : فَتَقْبِصُ من القَبِص وهو الأخذ بأطراف الأصابع